روزين سجّلت هذه التجارب وحرّرتها، لتبدو طبيعية ومنسابة الى أقصى حدّ. اضافة الى هذا، هنالك بيانات عسكرية اضافتها المحرّرة الرئيسة، همرمان، لتستعيد الذاكرة مدى خطورة الامر، ما دام الناس ينسون هذه التصريحات والبيانات والتحذيرات المتعلّقة بالانتفاضة وممارسات الجنود هناك. وفي النهاية، نجحت همرمان في تقديم صورة لحالة جنود عاشوا تجربة وقدّموها كما هي، بلا رتوش. لهذا ستكون أهمية الكتاب كبيرة، حيث انه سيستنفر همم الكتّاب الآخرين ليشاركوا في الكتابة عن الانتفاضة من لهيب الانتفاضة، ولينحوا منحى جديداً، على المستوى الادبي الابداعي.

أمّا الكتاب، كمادة سياسية موثّقة، فهو مليء بمشاعر جنود مضطربين، أغلبهم من اليمين، يسكبون مشاعر انسانية في احيان. لذا ينتاب القارىء احساس بلا جدوى ما يقال ازاء ما يحدث. اذ انه، ككتاب، «حديث الغزاة» الذين يطلقون النار ويبكون، مع امتياز دائم، وهو ان المحاولة لا تضر، بل على العكس قد تفيد.

رياض بيدس